



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الشريف مساعديّة / سوق أهراس - الجزائر
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية



مجلة علوم الرياضة

مجلة علمية دولية محكمة ذات لجنة قراءة
تصدر عن معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية



revue.s.s.istaps@univ-soukahras.dz

ISSN : 2830-8158

العدد 02
15 جانفي 2022

رقم المجلد: 02
تاريخ النشر:

إدارة المجلة	
المدير الشرفي للمجلة أ.د. محمود بوقايسة عميد جامعة محمد الشريف مساعديّة / سوق أهراس	المشرف العام على المجلة د. فؤاد العيداني مدير معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
مدير المجلة د. جمال سرايعة	رئيس تحرير المجلة د. جمال سرايعة
رئيس اللجنة العلمية للمجلة د. رفيقة شرابشة	نائب رئيس التحرير د. عبد المالك بوفريدة
المكلف بالإعلام للمجلة د. محمد مهدي يحي	مسؤول النشر د. عصام حجاب
المدقق اللغوي (العربية) د. عبد الغني لولو	المدقق اللغوي (الفرنسية) د. سليمة راهم
المدقق اللغوي (الإنجليزية): أ. علوي خولة	

اللجنة الاستشارية الدولية لمجلة علوم الرياضة (خارج الوطن)

الرقم	الإسم واللقب	الرتبة	مؤسسة العمل	البلد
01	احمد كمال نصاري مصطفى ahmed.mostafa@phed.svu.edu.eg	أ.د.	جامعة جنوب الوادي	مصر
02	اقبال عبد الحسين نعمه العيساوي iqbal_alesawe@yahoo.com	أ.د.	جامعة بغداد / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات	العراق
03	فردوس مجيد أمين إلياس ألبياتي ferdousalbayty@gmail.com	أ.د.	جامعة ديالى / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	العراق
04	قاسم محمد عباس الجنابي Qassim.abass@qu.edu.iq	أ.د.	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	العراق
05	محمود سيد هاشم علي drmsh@uhb.edu.sa	أ.د.	جامعة حلوان / كلية التربية الرياضية للبنين	مصر
06	ناظم أحمد عكاب Sportqq53@gmail.com	أ.د.	جامعة ديالى / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	العراق
07	وليد أحمد عواد الكبيسي waleed68777@gmail.com	أ.د.	وزارة التربية	العراق
08	عمرو عبد الفتاح حسين amrahh@mans.edu.eg	أ.م.د.	جامعة المنصورة / كلية التربية الرياضية	مصر
09	ابتهال رياض عمران الشمري ibtehalriayed20@gmail.com	أ.	جامعة الكوفة / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات	العراق
10	الهام علي حسون Elham33awham@gmail.com	د.	الجامعة المستنصرية / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	العراق
11	أنور بالطيب Anouard_univ@yahoo.fr	د.	جامعة المنستير	تونس
12	لندا محروس توفيق حسين drlinda935@gmail.com	د.	معهد القوات المسلحة للضباط المتخصصين	مصر
13	محمد حمدي الصاوي ابراهيم السنيطي El_sawy33@yahoo.com	د.	كلية التربية الرياضية / جامعة بورسعيد	مصر
14	محمد سامي زقيرة sami-zguira@hotmail.fr	د.	جامعة قفصة / المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية	تونس
15	محمد عاصم محمد غازي gfx20044@hotmail.com	د.	جامعة الاسكندرية / كلية التربية الرياضية	مصر
16	وائل علاء الدين حسون علي القيسي Alaaldeemwael@gmail.com	د.	وزارة الشباب والرياضة	العراق
17	مسلم بدر عواد المياح drmuslimalmayah@gmail.com	د.	جامعة البصرة / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	العراق
18	فردوس محميد امين	أ.د.	جامعة ديالى	العراق
19	رجاء عبد الكريم حميد	أ.م.د.	جامعة ديالى	العراق
20	جمال عبد الكريم حميد	أ.م.د.	جامعة ديالى	العراق
21	محمود رشيد سعيد	م.د.	المديرية العامة لتربية الانبار	العراق
22	يحي حسن قاسم	أ.د.	جامعة حلوان	مصر
23	مكرم الزغبيني	د.	جامعة جندوبة	تونس
24	أحمد عزيز محمد فرج	أ.د.	جامعة قناة السويس	مصر
25	حفصي بوضيافي	د.	جامعة منوبة	تونس
26	احمد مصباح فتوح الشريف	د.	جامعة كفر الشيخ	مصر
27	جمال محمد شعيب	أ.م.د.	جامعة ديالى	العراق

اللجنة الإستشارية الوطنية لمجلة علوم الرياضة (داخل الوطن)

الرقم	الإسم واللقب	الرتبة	مؤسسة العمل	البلد
01	بن عكي محمد أكلي	أ. د.	جامعة الجزائر 3	الجزائر
02	عبدلي فاتح	أ. د.	جامعة سوق أهراس	الجزائر
03	عبورة رايح	أ. د.	جامعة الجزائر 3	الجزائر
04	شريف علي	أ. د.	جامعة الجزائر 3	الجزائر
05	حريتي حكيم	أ. د.	جامعة الجزائر 3	الجزائر
06	ماهور باشا مراد	أ.د.	المدرسة الوطنية العليا لتكنولوجيا وعلوم الرياضة	الجزائر
07	غنام نور الدين	أ. د.	جامعة أم البواقي	الجزائر
08	شلفوم عبد الرحمان	أ. د.	جامعة الجزائر 3	الجزائر
09	يوسف فتحي	أ. د.	جامعة الجزائر 3	الجزائر
10	فراحتية مهور باشا صبيحة	أ. د.	جامعة الجزائر 3	الجزائر
11	بن عقيلة كمال	أ. د.	جامعة الجزائر 3	الجزائر
12	بن شرنين عبد الحميد	أ. د.	جامعة الجزائر 3	الجزائر
13	بشير حسام	أ. د.	جامعة أم البواقي	الجزائر
14	بوصلاح نذير	أ. د.	جامعة المسيلة	الجزائر
15	سكارنة جمال الدين	أ. د.	جامعة الجزائر 3	الجزائر
16	ثابت محمد	أ. د.	جامعة الجزائر 3	الجزائر
17	بلونيس رشيد	أ. د.	جامعة الجزائر 3	الجزائر
18	محيمدات رشيد	أ. د.	جامعة قسنطينة 2	الجزائر
19	قاسمي أحسن	أ. د.	جامعة الجزائر 3	الجزائر
20	حدادي خالد	أ. د.	جامعة الجزائر 3	الجزائر
21	كرفس نبيل	أ.د.	جامعة الجزائر 3	الجزائر
22	بلغول فتحي	أ.د.	جامعة الجزائر 3	الجزائر
23	جمال سرايعية	د.	جامعة سوق أهراس	الجزائر
24	فوزي تيايبية	د.	جامعة سوق أهراس	الجزائر
25	فؤاد بوقزولة	د.	جامعة سوق أهراس	الجزائر
26	بوراس محمد	د.	جامعة الجزائر 3	الجزائر
27	محمد الشريف ناصري	د.	جامعة سوق أهراس	الجزائر
28	فؤاد العيداني	د.	جامعة سوق أهراس	الجزائر
29	نسيمة عزازية	د.	جامعة سوق أهراس	الجزائر
30	محمود محفوظي	د.	جامعة سوق أهراس	الجزائر
31	أحمد بن محمد	د.	جامعة سوق أهراس	الجزائر
32	شكري سهايلية	د.	جامعة سوق أهراس	الجزائر
33	إيمان غالمي	د.	جامعة سوق أهراس	الجزائر
34	حجاب عصام	د.	جامعة سوق أهراس	الجزائر
35	رفيقة شرابشة	د.	جامعة سوق أهراس	الجزائر
36	سمير بن سايح	د.	جامعة سوق أهراس	الجزائر
37	عبد العلي بن يوب	د.	جامعة سوق أهراس	الجزائر
38	عصام لعاضي	د.	جامعة سوق أهراس	الجزائر
39	خليفة سليم	د.	جامعة سوق أهراس	الجزائر
40	أدما يعقوبي	د.	جامعة سوق أهراس	الجزائر
41	د. عبد الحكيم لعاضي	د.	جامعة سوق أهراس	الجزائر
42	د. علي بوعزيز	د.	جامعة سوق أهراس	الجزائر
43	د. محمد مهدي يحي	د.	جامعة سوق أهراس	الجزائر
44	د. رزيق عبد الكريم	د.	جامعة الجزائر 3	الجزائر

45	د. بوراي كسيا	د.	جامعة بومرداس	الجزائر
46	د. بن جدو بعيط	د.	جامعة الأغواط	الجزائر
47	مراقة جمال	د.	جامعة الجزائر 3	الجزائر
48	محمد العربي	د.	المركز الجامعي البيض	الجزائر
49	منصوري عبدالله	د.	أم البواقي	الجزائر
50	د. عمورة يزيد	د.	جامعة الجزائر 3	الجزائر
51	صدوقي بلال	د.	جامعة الجزائر 3	الجزائر

شروط وإجراءات النشر:

1. أن لا يتجاوز عدد صفحات البحث (20) صفحة من صفحات المجلة بما فيها قائمة الملاحق، ولا يقل على (10) صفحات؛
2. أن يتبع الباحث في توثيق المراجع طريقة (APA)؛
3. أن يذكر الباحث المعلومات التالية بعد عنوان بحثه مباشرة (الاسم واللقب، الرتبة العلمية، المؤسسة الجامعية، البلد)؛
4. أن يكون البحث مكتوب باللغة العربية بنوع الخط ((Simplified.Arabic بحجم (14)، أما للغة الأجنبية فيكتب بنوع الخط، (Times New) بحجم (12)، والعناوين بخط عريض؛
5. أن يكون البحث مكتوباً بلغة سليمة، ويكون مرفقاً بتقرير من مدقق لغوي وفق النموذج المعتمد من طرف المجلة؛
6. بالنسبة لإعدادات الصفحة تكون هوامش الورقة من جميع الجهات 2 سم- تباعد بين الأسطر 1 سم، وحجم الورق 16×24 سم؛
7. تقدم نسخة إلكترونية من البحث على برنامج Microsoft Word من خلال البريد الإلكتروني للمجلة، ويكون مرفقاً بالسيرة الذاتية مختصرة، وبتعهد الباحث بأن لا يكون البحث منشوراً سابقاً أو مقدماً للنشر في جهة أخرى (أي يقدم تصريح شرفي) وفق النموذج المعتمد من طرف المجلة؛
8. يجب أن يستهل كل بحث بصفحة مستقلة تشمل على العنوان والمختصين واحد باللغة العربية والآخر باللغة الإنجليزية، ومخلص بلغة أخرى إن لم يكن البحث باللغة العربية، مع الكلمات المفتاحية؛
9. يطلب من الباحث أن يتقيد بترتيب محتوى البحث وفق ما هو متعارف عليه في منهجية البحث العلمي ووفق منهج البحث المعتمد عليه في البحث؛

في متن البحث:

- إذا كان المرجع كتاباً أو مجلة نفتح قوسين ونكتب كما يلي:
 - اسم عائلة المؤلف، سنة النشر، الصفحة، مثال: (سرايعة، 2007، ص.120)
 - إذا كان موقعا على الانترنت يكتب كالتالي:
 - اسم العائلة، الاسم. (سنة نشر المقالة، اليوم الشهر). عنوان المقالة بخط مائل. تم استرجاعها في تاريخ اليوم الشهر، السنة من الموقع الإلكتروني

قائمة المراجع في نهاية البحث:

❖ الكتب:

○ كتاب لمؤلف واحد:

- اسم العائلة، الاسم. (سنة النشر). عنوان الكتاب بخط مائل (ط. ثم رقم الطبعة إن وجد). مكان النشر: الناشر.
- كتاب لمؤلفين وحتى ستة مؤلفين:

- نسير على النظام السابق، لكننا نضع فاصلة وبعدها حرف الواو قبل اسم آخر كاتب.

❖ المجلات والدوريات والصحف:

- مقالة من مجلة أو دورية: اسم العائلة، الاسم. (سنة النشر، اليوم إن وجد ثم الشهر إن وجد). عنوان المقالة. اسم المجلة بخط مائل، رقم المجلد إن وجد (رقم العدد)، مدى الصفحات.
- مقالة من صحيفة يومية: اسم العائلة، الاسم. (سنة النشر، اليوم ثم الشهر). عنوان المقالة. اسم الصحيفة بخط مائل، رقم العدد، ص. مدى الصفحات.

❖ المؤتمرات والندوات والملتقيات: اسم العائلة، الاسم. (تاريخ الانعقاد). عنوان البحث بخط مائل. قدم إلى اسم الندوة أو المؤتمر أو الملتقى، مكان الانعقاد.

❖ رسائل الماجستير والدكتوراه: اسم العائلة، الاسم. (سنة النشر). عنوان الرسالة بخط مائل. نوعها، اسم الجامعة، مكان النشر.

❖ الموسوعات: اسم العائلة، الاسم. (سنة النشر). عنوان المقالة. في اسم الموسوعة بخط مائل (ج. رقم الجزء، ص. ص. مدى الصفحات). مكان النشر: الناشر.

❖ مواقع الانترنت: اسم العائلة، الاسم. (سنة نشر المقالة، اليوم الشهر). عنوان المقالة بخط مائل. تم استخراجها في تاريخ اليوم الشهر، السنة الموقع الإلكتروني.

❖ ملاحظات: بخصوص عملية التوثيق:

- في حالة عدم معرفة اسم الكاتب أو المجلة نكتب د. ن وهي تعني دون ناشر؛

- في حال عدم معرفة تاريخ النشر نكتب د.ت في القوسين الخاصين بالتاريخ وهي تعني دون تاريخ؛
- كتابة المراجع باللغة الأجنبية يكون بنفس الطريقة التي تكتب بها المراجع باللغة العربية؛
- لا تقسم قائمة المراجع إلى كتب ومجلات وموسوعات بل ترتب ترتيبا ابجديا حسب أسماء المؤلفين؛
- توضع المراجع باللغة العربية أولا وبعدها المراجع الأجنبية.
- 10. أن يكون العمل أصلي ولم يسبق نشره؛
- 11. تقوم المجلة بإبلاغ الباحثين حال استلام البحث وحال قبوله أو عدم قبول نشره؛
- 12. لا ترد المجلة المقالات غير المقبولة للنشر؛
- 13. لا تعبر مضامين المواد المنشورة في المجلة إلا عن آراء أصحابها، ولا تمثل بالضرورة رأي المجلة؛
- 14. لا يجوز إعادة نشر البحث أو الدراسة في مجلة علمية أخرى بعد إقرار نشره في المجلة، على أنه يجوز بموافقة مدير المجلة إعادة نشر البحث أو الدراسة ضمن كتاب للباحث بعد مرور ثلاث سنوات؛
- 15. يتم عرض البحوث المقدمة للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص؛
- 16. يحق للمجلة إجراء بعض التعديلات الشكلية الضرورية على المادة المقدمة للنشر دون المساس بمضمونها.

العنوان البريدي: مجلة علوم الرياضة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
جامعة محمد الشريف مساعديّة - سوق أهراس - الجزائر
ص.ب 1553 سوق أهراس - 41000 - الجزائر

محتوى المجلد 02 العدد 02

الصفحة	العنوان
19-10	الخرائط المفاهيمية كإستراتيجية تدريسية هامة في التعليمين (الصفّي والإلكتروني) Concept maps as an important teaching strategy in both (classroom and electronic) education د. إبتسام غانم، المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي / سكيكدة / الجزائر basma_21@live.fr
29-20	إستراتيجيات بناء الفعل التّعليمي في ضوء التعليم عن بعد Strategies of building educational action in the light of distance education د. إسماعيل بشوات / جامعة الدكتور يحي فارس / المدية / الجزائر. bechaouet.smail@gmail.com
37-30	صعوبات تدريس المواد التطبيقية عن بُعد في الجامعات الجزائرية في ظل أزمة فيروس (Covid-19) The difficulties of teaching applied subjects remotely in Algerian universities in light of the (Covid-19) virus crisis د. الدراجي عروسي / أ. فيروز شرودود / جامعة مستغانم / جامعة المسيلة / الجزائر jiji.mi@hotmail.com firouz.cherdoud@univ-msila.dz
47-38	L'Enseignement et l'Entrainement en Sport. Apports et limites des Nouvelles Technologies d'Information et de Communication Idir Iddir; Mounir Dbichi / Ecole Supérieure en Sciences et Technologies du Sport de Dely Ibrahim Idir.africa@gmail.com m.dbichi@gmail.com
60-48	جدلية التحول الرقمي في زمن جائحة كورونا د. بغدادي خديجة: جامعة وهران 2 / الجزائر baghdadi.khad3@yahoo.fr
74-61	الكفاءات تنمية على معايير الجودة الشاملة في التعليم في مقترح قائم تدريبي برنامج فعالية بالشلف بمعهد التربية البدنية و الرياضية الطلبة المتربصين لدى التدريسية د. بلجوهر فيصل، د. أوس عبد العزيز / جامعة حسيبة بن بوعلي / الشلف / الجزائر f.beldjouheur@univhb-chlef.dz a.aous@univhb-chlef.dz
83-75	أهمية تطبيق خرائط المفاهيم في تدريس مقاييس ميدان STAPS في ظل جائحة كورونا -التدريس عن بعد - / الجزائر ط.د. جيلالي لبنى، د. ناصري كريمة / جامعة البويرة l.djilali@univ-bouira.dz knacerbey@univ-bouira.dz

97-84	تعليم قواعد اللغات وفق المقاربة بالكفاءات -السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا- د. حياة بناجي / مركز البحث في اللغة والثقافة الأمازيغية / بجاية / الجزائر souriehespoir@hotmail.com
107-98	توظيف إستراتيجية خرائط المفاهيم في عملية التدريس عن بعد(تصميم لخريطة مفهوم الحركة الرياضية نموذجا) د. سارة بلعيد / جامعة أبو بكر بكايد / تلمسان / الجزائر belaid.sara91@gmail.com
123-108	معوقات استخدام التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الجامعة (دراسة تطبيقية على عينة من طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات الرياضية والبدنية جامعة زيان عاشور بالجلفة). ط.د. / عيشة جحا، د. بوجمعة نقبيل / جامعة محمد بوضياف / المسيلة / الجزائر. aicha.djeha@univ-msila.dz nekbil.boudjema@univ-msila.dz

جدلية التحول الرقمي في زمن جائحة كورونا

د. بغدادي خديجة: جامعة وهران 2 / الأيميل : baghdadi.khad3@yahoo.fr

ملخص:

إن تحول أغلب دول العالم إلى التعليم الرقمي لم يكن وليد أزمة كورونا فحسب؛ إنما هو تحول فرضه التطور التكنولوجي المتسارع ، والجزائر كباقي دول العالم الثالث تحاول مسايرة هذا التطور بوتيرة بطيئة جدا ، لكن مع أزمة كوفيد-19 أصبح تحولنا إلى التعليم الرقمي ليس اختياريا ولا إراديا : إنما أصبح أمرا لا بد منه أمام استحالة تطبيق البروتوكول الصحي الوقائي ضد كورونا في الصفوف التقليدية المكتظة ، وهو ما ينبئ عن ميلاد نظام تعليمي رقمي حديث يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأنظمتها ، وذلك للنهوض بالمنظومة التعليمية التعليمية ، من هنا جاءت دراستنا لتمييط اللثام عن أهم التحديات التي تواجه التحول إلى التعليم الرقمي في الجزائر ، ولقد عبرنا على إشكالية الدراسة بالتساؤلات التالية:

1- ماهي التحديات التي تواجه التعليم الرقمي في المؤسسات التعليمية الجزائرية؟

2- كيف يمكن تحويل أزمة كورونا إلى فرصة للنهوض بالمنظومة التعليمية في كل الأطوار؟

الكلمات المفتاحية: المعلم الإلكتروني، المتعلم الإلكتروني، التعليم الرقمي، التعليم الإلكتروني، الأزمات الوبائية

Abstract:

The transformation of most countries of the world into digital education was not only the result of the Corona crisis, but also a transformation imposed by rapid technological development, and Algeria, like the rest of the third world, is trying to keep pace with this development at a very slow pace, but with the Covid-19 crisis, our transition to digital education has become neither optional nor voluntary; Based on ICT and its systems, in order to promote the educational system, hence our study to reveal the most important greetings facing the transition to digital education in Algeria, and we expressed the problem of study with the following questions:

1. What are the challenges facing digital education in Algerian educational institutions?

2. How can the Corona crisis be transformed into an opportunity to promote the learning system at all levels?

Keywords: e-teacher, e-learner, digital education, e-learning, epidemiological crises.

مقدمة:

كشفت أزمة كورونا عن وجه الإمكانيات المادية التي نمتلكها، والتي يمكن استغلالها رغم ضآلتها في إدارة هذه الأزمة، ولقد تعاملت الجهات الرسمية الجزائرية مع هذه الأزمة بمنهج وقائي حيث علقت العديد من الأنشطة التجارية والثقافية والتعليمية، ومع إغلاق المؤسسات التعليمية وتوقف العملية التعليمية بدأت وزارة التربية والتعليم تبحث عن بديل عن التعليم النظامي الحضوري، وبرزت فكرة التعليم عن بعد، فكانت البداية مع إذاعة دروس تعليمية على القناة التعليمية الجزائرية، إلا أنها لم تلق استحسانا من لدن الأساتذة ولا الأولياء ولا التلاميذ أنفسهم لعدة أسباب، ثم بدأ التفكير في استخدام التكنولوجيا وصدرت مجموعة من القرارات والتوجيهات على مديريات التربية والتعليم والجامعات لإدارة موضوع التعليم عن بعد .

ولقد ظهرت فكرة التعليم عن بعد في نهايات السبعينات من القرن العشرين بواسطة جامعات أوروبية وأمريكية حيث اعتمدت على البريد الإلكتروني كوسيط لإرسال البرنامج التعليمي إلى الطلبة، ممثلة في كتب وشرائط تسجيل وفيديوهات تقدم شروحات وافية حول المناهج التعليمية، ولاقت تجاوبا من قبلهم حيث كانوا يلتزمون بما يوكل إليهم من امتحانات وواجبات، ولكن مع الإبقاء على الحضور الفعلي إلى الجامعة أيام الاختبارات النهائية. وعلى الرغم من إشادة الأغلبية بدور القائمين على هذه العملية في ابتكار أساليب للتعليم عن بعد؛ لكن هذا النمط التعليمي على الرغم من أهميته كرافد بالعملية التعليمية /التعليمية لا يزال يواجه تحديات كبيرة حتى يشكل بديلا إيجابيا وفعالا للتعليم الحي خاصة أمام نقص التكوين التقني في صفوف المتعلمين والمعلمين على حد سواء، بالإضافة إلى نقص التجهيزات التقنية المتطورة لتطبيق هذا النوع من التعليم التقني، من هنا برزت إشكالية ورقتنا البحثية وجاءت لتجيب عن التساؤلات التالية:

3- ماهي التحديات التي تواجه التعليم الرقمي في المؤسسات التعليمية الجزائرية؟

4- كيف يمكن تحويل أزمة كورونا إلى فرصة للنهوض بالمنظومة التعليمية في كل الأطوار؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بأهمية التوجه إلى التعليم عن بعد للنهوض بالمنظومة التعليمية خاصة في ظل الأزمات الصحية، ومحاولة الكشف عن التحديات التي تواجه التعليم الرقمي في الجزائر خاصة أمام أزمات وبائية قد يعاني منها العالم مستقبلا.

أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهميتها في كونها تعرفنا بأهمية التعليم الرقمي وتكنولوجيا المعلوماتية في مجال التربية والتعليم بالجزائر الى جانب لفت انظار الفاعلين في مجال التربية والتعليم بأهمية التعليم الرقمي في المؤسسات والجامعات عموما ودوره في تطوير جودة التعليم ومجابهة الازمات الوبائية والتكيف معها

تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

1: تعريف التعليم الرقمي (Digital Learning) :

يعد التعليم الرقمي من المفاهيم التي أفرزها التقدم التكنولوجي الحديث فهو إلى جانب ذلك يعد من أكثر المفاهيم التعليمية الحديثة التي انعكست نتيجة تحول طبيعة الحياة إلى الرقمنة، فهو نظام تعليمي يقدم بيئة

تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بالاعتماد على الحاسب الآلي وشبكات الإنترنت فضلا عن إمكانية إدارة هذا التعليم ومحتواه إلكترونيا (محمد بن صنت الحري، 2007، ص17).

كما يقصد به التعليم الذي يحقق فورية الاتصال بين الطالب والمدرسين إلكترونيا من خلال شبكة أو شبكات إلكترونية، حيث تصبح المدرسة أو الكلية مؤسسة شبكية Network Education، ويجب أن يشمل التعليم الرقمي المكونات التالية (المكون التعليمي: الطالب-الأستاذ-المادة التعليمية – الإداريون-الماليون-المكتبة –المعامل-مراكز البحث-الامتحانات / المكون التكنولوجي: موقع على الانترنت-حواسب شخصية-شبكة-تحويل المكون التعليمي رقميا) (فريد نجار، 2003)

ويعرفه عبد العزيز بأنه أحد أشكال التعليم عن بعد، والتي تعتمد على إمكانات وأدوات شبكة المعلومات الدولية، والأنترنت والحاسبات الآلية في دراسة محتوى تعليمي محدد عن طريق التفاعل المستمر مع المعلم والمتعلم والمحتوى" (عبد العزيز حمدي أحمد، 2008، ص30)

من هنا يمكننا القول أنّ التعليم الرقمي هو مجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها المتعلم من خلال بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات التي تعتمد على شبكة الأنترنت، ووسائطها التكنولوجية، والتي تمكن المتعلم من الوصول إلى مصادر المعلومة في أي وقت وفي أي مكان.

1-1-مكونات التعليم الرقمي:

أ) المكون التعليمي: الطلاب – الأساتذة – المواد التعليمية-الإداريون-الماليون-المكتبة-المعامل – مراكز الأبحاث-الامتحانات.

ب) المكون التكنولوجي: موقع على الانترنت-حواسب شخصية-شبكة-تحويل المكون التعليمي رقميا.

ج) المكون الإداري: أهداف التعليم الرقمي-فلسفة التعليم الرقمي-خطط وبرامج وموازنات التعليم الرقمي-الجدول الزمني للتعليم الرقمي-استراتيجية وأهداف لكل من الأجل القصير والأجل الطويل-الرقابة المانعة الوقائية والتابعة العلاجية لانحرافات برامج التعليم الرقمي (فريد نجار، 2003)

2-1: أنماط التعلم الرقمي الإلكتروني:

1-2-1-التعليم الرقمي المتزامن: يحتاج هذا النوع من التعليم إلى تواجد المتعلمين في نفس الوقت لتلقي الدروس، بالتزامن مع الوسائط التكنولوجية، عبر غرف محادثة فورية Real-time chat، أو دروس تقدم من خلال فصول افتراضية.

2-2-1-التعليم الرقمي غير المتزامن: هو تعليم غير مباشر، ولا يحتاج إلى وجود متعلمين في نفس التوقيت، أو نفس المكان، وضمن هذا الأسلوب يمكن للمتعلم أن يختار المحتوى التعليمي في الوقت والمكان الذي يناسب وظروفه، عن طريق توظيف بعض تقنيات التعلم الرقمي مثل لوحات النقاش الإلكترونية، أو البريد الإلكتروني، أو أشرطة فيديو.

3-1: مميزات التعليم الرقمي ووسائله:

- المرونة والفاعلية في التعلم.
- التأثير الإيجابي على مستوى التحصيل الدراسي من خلال تثبيت المعلومات وترسيخها لدى المتعلمين
- توفير المال والوقت نظرا لكونه متاحا في أي وقت وفي أي مكان.

- التقييم الفوري والسريع للمعلومات
 - جودة المحتويات التعليمية
 - مبدأ تكافؤ الفرص، وذلك من خلال الإحساس بالمساواة التي قد تنعدم في الفصول الدراسي بسبب عوائق نفسية كالخجل والخوف من التعبير عن الرأي ...
 - ملائمة أساليب التعلم الرقمي
- 4-1-أهداف التعليم الرقمي:**
- يهدف التعليم الرقمي إلى تحقيق مجموعة من العناصر ومنها:
- يهدف التعليم الرقمي إلى تلبية كل احتياجات وميول المتعلمين التي تكون معرفية وعلمية.
 - يهدف التعليم الرقمي إلى تطوير عملية الاحتفاظ بالمعلومات والبيانات المعرفية والحصول عليها في الوقت الملائم.
 - من أهداف التعليم الرقمي أنه يميل إلى سرعة تطوير المعلومات والأفكار وترتيبها كل واحدة منها على حدى وفقا لأهميتها.
 - من الأهداف أيضا تحقيق التفاعل والتعامل المستمر بين أطراف العملية التعليمية سواء (المعلم، المتعلم، التلميذ، المدرسة العامل في مكان العمل).

1-5-الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم الرقمي

التعليم التقليدي	التعليم الرقمي
المعلم هو المحور الأساسي لعملية التعلم	المتعلم هو محور العملية التعليمية التعليمية
التعلم يكون عن طريق المعلم	التعلم يكون ذاتيا
المتعلم يعمل مستقلا بدون الجماعة (إلى حد ما)	المتعلم يتعلم في مجموعة ويتفاعل مع الآخرين
المتعلمين يتعلمون في نفس الوقت وفي نفس المكان	التعلم يكون باستقلالية نوعا ما في الزمان والمكان
المعلم يتحصل على تدريب أولي ومن ثم على تدريب عند الضرورة	المعلم في حالة تعلم مستمر أو متواصل حيث يبدأ بالتدريب الأولي ويستمر بدون انقطاع

1-6- القيود التي يعاني منها التعليم التقليدي:



2- المعلم الإلكتروني:

يعد المعلم الركيزة الأساسية لبناء عمليتي التعليم والتعلم ومحور الرسالة التربوية، كما يعد أحد الأثافي الثلاث التي تركز عليها العملية التعليمية (معلم/ متعلم/ مناهج)، وترى الباحثة بطرس أمال النوري : "أن العملية التعليمية لا تتحقق من خلال المنهج وحده بل ينبغي ان يصاحب عملية تحديث المناهج تطوير للأستاذ وتنميته في البعدين الأكاديمي والمهني لان العملية التعليمية لا يمكن ان تبلغ أهدافها مهما تقدمت التقنيات الحديثة ووسائل استخدامها ومهما تطورت المناهج وطرائق تدريسها دون الاعتماد على الأستاذ المعد اعدادا علميا ومهنيا بمستوى عال من الكفاءات تؤهله للقيام بالدور الملقى على عاتقه فهو الأساس في نقل المعرفة الى المتعلم بغض النظر عن الوسيلة المستخدمة " (بطرس أمال نوري، ، 1994) ، كما يعد المعلم القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية، وتوجيه سلوك المتعلمين. ولقد عرفه محمد زياد حمدان بأنه " صانع التدريس وأداته التنفيذية الرئيسية".

والمعلم الإلكتروني هو المعلم الذي يتفاعل مع المتعلم إلكترونيا، ويتولى أعباء الإشراف التعليمي على حسن سير التعلم، وقد يكون هذا المعلم داخل مؤسسة تعليمية، أو منزل، وغالبا لا يرتبط هذا المعلم بوقت محدد للعمل؛ وإنما يكون تعامله مع المؤسسة التعليمية بعدد المقررات التي يشرف عليها، ويكون مسؤولا عن عدد من المتعلمين المسجلين لديه (إبراهيم جمعة ،2010، ص198)

3- المتعلم الإلكتروني:

المتعلم في الإطلاق اللغوي: اسم فاعل مشتق من الفعل تعلّم، يتعلّم، تعلّمًا، فهو متعلّم، والمفعول: متعلّم. وتعلّم الأمر أي: أتقنه (المعجم الوسيط، 2004)، وقد استعمل هذا المصطلح في الاتجاهات البيداغوجية الحديثة لاعترافها بإمكانيات الفرد وقدرته على التعلم الذاتي، والمبادرة الشخصية في التعلم (عبد اللطيف الفارابي وآخرون، 1998)، كما استبدل مصطلح تلميذ في العلاقة التقليدية بين المدرس والتلميذ بمصطلح المتعلم الذي يندرج ضمن مقاربة "تعلم التعلم" والمتعلم هو الهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات، فلا بد أن تكون كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح المتعلم لا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله وجسمه وروحه ومعارفه واتجاهاته (محمد برغوثي، 1985، ج1، ص7)

والمتعلم الإلكتروني هو أحد المفاهيم التي أفرزها استخدام التعليم الإلكتروني، فمثلما يوجد حجرة افتراضية ومعلم إلكتروني فقد شاع أيضا استخدام المتعلم الإلكتروني، والجدير بالذكر هنا هو ضرورة الإشارة إلى أن "مصطلح المتعلم الإلكتروني غير مستقر، فقد يطلق هذا المصطلح ويراد به المتعلم الحقيقي، وقد يطلق ويراد به الوكيل الإلكتروني، الذي يحل محل المتعلم في الجلسات التعليمية عند عدم تمكنه من حضورها، أو رفيق إلكتروني، وهؤلاء في الحقيقة ليسوا طلابا ولا رفقاء حقيقيين، فالوكيل أو الرفيق الإلكتروني هنا؛ هو عبارة عن برنامج إرشادي وتعليمي ذكي، يتفاعل معه المتعلم الحقيقي، ويتشارك معه للوصول إلى حلول للمشكلات، ويتبادل الأدوار معه، وكما أن هنا هناك متعلما إلكترونيا، فهناك أيضا مرشد إلكتروني مساعد المعلم الشخصي الإلكتروني (Chan et al., 1997, p610)

منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والذي يعبر عن هذه الظاهرة بمختلف أبعادها.

أولا-نقاط الضعف الجديدة في البنية التحتية الرقمية:

مع ارتفاع الإصابات بفيروس كوفيد-19 في الجزائر، وكباقي دول العالم سارعت الحكومة إلى إجراءات غلق الأنشطة التي تشهد تزاخما وإقبالا من قبل الأفراد، كما تم تعليق الدراسة في كل المؤسسات التعليمية (مدارس، إكماليات، ثانويات، جامعات، مراكز التكوين المهني...) وأمام صعوبة العودة إلى الدراسة لاستكمال ما تبقى من البرنامج السنوي، اتخذت التعليم العالي قرارا بالتحول الجزئي إلى التعليم الإلكتروني، وعلى هذا الأساس بدأت الجامعة بتجهيز بنية تحتية لتنفيذ القرار، تطبيقا للإجراءات الوقائية الاحترازية التي سنتها الحكومة، إلا أن هذه الأزمة الصحية كشفت عن نقاط ضعف كثيرة في البنية التحتية الرقمية أهمها:

- أبرز المشكلات التي ظهرت هي أن البنية التحتية، ووفرة المتطلبات من أجهزة ومعرفة لدى الكادر التعليمي والطلاب، غير مؤهلين لاستخدام التعليم عن بعد. وكان قد برز قبل الأزمة جدال كبير في العالم العربي بين مدرسة التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، إلى حد أن وزيرة التعليم العالي في إحدى الدول العربية نعتت التعليم الإلكتروني "بالعبط"، علماً أن أعرق الجامعات العالمية (هارفارد Harvard، أوكسفورد Oxford، برنستون Princeton، وأمستردام Amsterdam، وغيرها) تمنح شهادات بكالوريوس وماجستير ودكتوراه عن طريق التعليم عن بعد (متاح

على الرابط: <https://palinfo.com/276899>)

- إن تزايد الطلب على خدمات الانترنت وازدحام الشبكة أيام الحظر المنزلي بالإضافة إلى زيادة الطلب على الفيديوهات وخدمات الترفيه ذات النطاق الترددي العالي؛ أدى إلى انخفاض سرعة تدفقها ومن ثمة تدهور جودة الخدمات والبيانات
- عدم توفر شبكة الإنترنت أو أجهزة الحاسوب أو الأجهزة الذكية لعدد من الطلبة، وبالتالي عدم تمكنهم من المتابعة مع معلمهم أو جامعاتهم.
- التكلفة الاقتصادية العالية، إذ أن تجهيز المادة التعليمية يحتاج إلى مبالغ مالية كبيرة، كما أنّ عملية توزيعها على الطلاب تحتاج إلى رصد مالي كبير، بالإضافة إلى تكلفة الإعدادات والتجهيزات، ففي وقتنا الحالي اعتمد الطلاب ومراكز التعليم على شبكة الإنترنت كوسيلة للتعليم عن بعد(متاح على الرابط: <https://palinfo.com/276899>)
- بروز قلة الخبرة لدى المعلمين والمتعلمين من المستويات التعليمية الدنيا (ابتدائي-متوسط-ثانوي)
- قلة إقبال المتعلمين خاصة تلاميذ المدارس؛ إذ يحتاج التعليم عن بعد وجود بعض المهارات عند المتعلمين والمدرسين.

ثانيا-تحديات التعلم عن بعد في المؤسسات التعليمية بالجزائر:

إن فكرة (التعليم عن بعد) ليس وليدة اليوم فحسب؛ إنما هي فكرة تبنتها العديد من الدول قبل انتشار الوباء، هدفها آنذاك كان السعي لضمان جودة التعليم، وتحقيق مستويات عليا في الأداء، وتطوير المنظومة التعليمية وفق معايير الجودة العالمية، ولقد سخرت لأجل ذلك كل الوسائل المادية والبشرية من أجل تعزيز الواقع التكنولوجي في التعليم. ولا شك أن هذه الأزمة الصحية (كورونا) قد جعلت العالم يلتفت إلى أهمية استثمار هذه الوسائل التقنية التكنولوجية خاصة في قدرتها على إدارة الأزمات الصحية والتحول إلى التعلم الرقمي من خلال منظومة التعليم عن بعد ، ف هذا النوع من التعليم (الرقمي) يرفع بشكل كبير من فاعلية التعلم، ويقلص من جهة أخرى تكاليف التدريب زمنيا ومكانيا، ويحد من انتشار الوباء خاصة أن تجهيزات المؤسسات التعليمية بالجزائر لا تستوعب هذا النوع من التدابير الوقائية أمام نقص الحجرات التدريسية، ونقص التجهيزات المادية والاكتظاظ التي تعاني منه أغلب المؤسسات التربوية. وهذا يجعلنا نقر بوجود تحديات كبيرة أمام المؤسسات الجزائرية لتبني هذا النمط من التعليم، ويمكن أن نعرض عدة جوانب ينبغي مراعاتها قبل استخدام التعلم الإلكتروني.

أ-المعايير المعتمدة في مجال التعليم عن بعد:

تكمن أهمية التعليم الرقمي في كونه يرفع من فاعلية التعليم، ويلبي حاجات ورغبات المتعلمين المعرفية والعلمية، بالإضافة إلى قدرته على تحسين جودة التعليم من خلال التفاعلات والتعاملات القائمة بين طرفي العملية التعليمية (المعلم/ المتعلم)، ويقلص من تكلفة التدريب خاصة من جانبها الزمني والمكاني، كما يعزز المستوى المعرفي والمهاري والتقني للمتعلمين ، ويجعلهم يعتمدون على أنفسهم في بناء تعلماتهم، وفي هذا الإطار نجد معهد التدريب لتقنية المعلومات قد قام بتطوير معايير أساسية للتعلم الرقمي في العديد من المحاور كدعم عملية التعلم وقد صنفها الأستاذ أبو هاشم في أزيد من عشرين معيارا منها:

- كثافة التفاعل بين المستخدم والبرنامج
- كثافة التدريبات وتنوعها
- توفر عدد المهارات التي يستهدفها البرنامج

➤ مدى شمولية البرنامج لمختلف المستويات

➤ مطابقة التدريبات والنصوص والأهداف المرجوة

➤ قدرة البرنامج على توفير ظروف ومواقف تعليمية وتدريبية تساعد المستخدم على التعلم.

ونجد أن هذا النوع من التعليم الرقمي يرفع من فاعلية التعليم بشكل كبير من جهة، ويقلص تكلفة التدريب خاصة في جانبها الزمني من جهة أخرى، ولعل هذا ما يسمح من استخدام المعلومات المتوفرة مع إحتياجات طلبات المتعلمين خاصة في البيئة المهنية التي يعملون فيها (Al-Karan، 2000، pp.49-63، Al-ail).

ب- الوسائل التعليمية:

إن اختيار الوسائل التعليمية والمحتويات والمضامين المعرفية يشكل تحديا أساسيا في الارتقاء بجودة التعليم سواء النظامي الحيّ أو الإلكتروني عن بعد، إلا أنه سيكون أكبر بكثير في هذا الأخير، خاصة أنه يتطلب استخدام تقنيات تكنولوجية متطورة كتقنيات الملتيميديا، والتكنولوجيا الرقمية، لأجل توظيف التعلم التفاعلي الذي يحول التلاميذ من مجرد مشاركين ومتلقين إلى مساهمين فاعلين، وهذا سيحقق نتائج أفضل.

ولقد لخص الأستاذ محمد الجنبي (2006) الفائدة التي تعم على المؤسسات التعليمية في حال اعتمادها على التعليم الرقمي كما يلي:

➤ التغلب على سلبات ومشاكل التعليم التقليدي كمشكلة تضخم المادة التعليمية وقصور طرائق التعليم التقليدية

➤ الرفع من طاقة الاستيعاب لأن التعليم الافتراضي ليس بحاجة كبيرة الى بنايات ومدبرات واقسام

➤ استقطاب المتخصصين من كل الجهات واستعمال أفضل وأنجع للكفاءات البشرية المتخصصة

➤ الضغط على تكاليف تشييد المؤسسات والبنائات المخصصة للتعليم والتدريب، أي التعلم الرقمي يجعل الطالب غير

ملزم الالتزام بجدول زمني محدد ومقيد، ومطالب في العمل الجماعي بالنسبة للتعليم النظامي الصفّي، لأن التقنية الحديثة وفرت طرق للاتصال دون الحاجة للتواجد في مكان وزمان.

ج- كيفية تخطيط وتطوير برامج التعليم الإلكتروني:

■ دراسة الأبحاث السابقة حول التعلم الرقمي واخذ نتائجها بعين الاعتبار.

■ الاستفادة من التجارب الدولية في مجال التعليم الرقمي.

■ دراسة المقررات والمناهج التعليمية وتكييفها وفق إحتياجات المتعلم وفلسفة المجتمع.

■ تحديد المحتويات المعرفية ومتطلبات المقررات الدراسية قبل اختيار نوع الوسيلة التكنولوجية المستخدمة.

■ عقد دورات تدريبية للمعلم والمتعلم حول استخدام مختلف الوسائط التكنولوجية.

■ توفير الوسائل التكنولوجية وسهولة وصول المتعلم والمعلم إليها.

■ التقييم المستمر لفاعلية التعليم الإلكتروني، والمناهج المطروح ومدى تطبيقه ومعالجة المشكلات التي تعترض عملية التعلم.

■ بناء شبكة اتصالات ذات جودة عالية تغطي جميع مناطق الدولة.

وينطبق نفس الأمر على عملية التقييم والتقويم التحصيلي في جميع الأطوار (فروض، اختبارات، تقويمات تشخيصية، تمارين تفاعلية....) بالإضافة إلى حساب العلامات؛ ورغم أن الامتحانات الكتابية كانت ولا تزال الوسيلة

الأكثر شيوعاً وخصوصاً في الامتحانات الفصلية والإشهادية، فإن التقييم الإلكتروني يظل متعسراً، لتعذر عملية المراقبة تفادياً للغش باستخدام نفس الأجهزة.

كما تجدر الإشارة إلى توافر شبكة الإنترنت على العديد من البرامج والتطبيقات التي تكفل للمتعلمين التعلم عن بعد، وتضمن لهم التفاعل في عمليتي التعلم والتعليم جماعياً أو فرادى منها Quizziz، و Blackboard Learn، و Socrative و Docebo و Padlet و kahoot و iSpring. Mindmaps ناهيك عن التطبيقات التي توفرها غوغل ومايكروسوفت وأبل وغيرها. لكن تبقى هذه العملية مرهونة بالتخطيط الجيد من قبل المعلم، وحسن اختياره للوسيلة المناسبة لكل وضعية تعليمية، إلا أنها ربما ليست وافية بعداً للتقييم النهائي ورصد علامات الطلبة.

ه- توفير الوسائل التكنولوجية:

من الوهم إنكار الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا في العصر الحالي على مختلف الأصعدة حيث بات من المستحيل تحقيق التنمية الشاملة بدون استخدام الوسائط التكنولوجية مسارة للتقدم الدولي في هذا المجال، ومن ثم يصبح توفير الوسائل التكنولوجية أحد أهم العوامل الأساسية لإنجاح فكرة التعلم الرقمي الإلكتروني، ولعله أكبر تحدي يواجه المنظومة التعليمية التعليمية لأنه لا بد من توافر كل الوسائل مجتمعة (الأجهزة وشبكة الإنترنت وسرعة الإنترنت وحُزَم الإنترنت). ذلك لأن المعلم أو المتعلم قد يمتلكان الأجهزة لكن لا تتوفر لهما الإنترنت أو سرعة تدفقها ضعيفة وهذا طبعاً سيحول دون قدرتهما على تغطية عروض الفيديو والمواد ذات الحجم الكبير.

وهنا يأتي دور المعلم حتى يكيف العملية التعليمية التعليمية وفق الوسائل المتاحة وغير المتاحة، فيختار الطرق الأكثر ملاءمة للجميع، كأن يستخدم عروض فيديو قصيرة أو يحضر مواد تعليمية لكن سعتها صغيرة حتى لا تتطلب في تحميلها حزمة إلكترونية كبيرة وهكذا.

ثالثاً- أولويات وزارة التربية والتعليم للاستفادة من الحلول الرقمية للوقاية من الأزمات الوبائية مستقبلاً:

إن أهمية التحول إلى التعليم عن بعد ليس من قبيل التفاخر ولا من قبيل التجربة العملية؛ إنما هو ضرورة ملحة أملت عدة ظروف أهمها مسيرة التطور العلمي التكنولوجي الحاصل في العالم بالإضافة إلى كونه أصبح أمراً إجبارياً في التعليم أمام الأزمات الوبائية التي تجعل من التعليم النظامي التقليدي الحي صعباً أمام التباعد الجسدي الذي توجبه الإجراءات الوقائية للوباء.

لكننا لا نجانب الصواب إذا قلنا إن أزمة كوفيد-19 رغم تداعياتها السلبية على كل أوجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية... إلا أنها كانت فرصة لإعادة النظر في العديد من المجالات، فمن الأزمة تنبت المهمة، من هذا المنطلق ظهرت بوادر استثمارات جادة في مختلف القطاعات وعلى رأسها قطاع التعليم، ورغم أن هذه الأزمة أبانت عن ضعف البنية الرقمية التحتية بالجزائر؛ إلا أنها سعت بخطى جادة للبحث عن بدائل للتعليم الحضوري، والتوجه إلى التعليم عن بعد.

والتعليم عن بعد هو أحد مظاهر التطور والحدثة في مجال التعليم، وقد فرض هذا النمط من التعليم في الأوساط التربوية كأحد الحلول الفعالة والقادرة على توفير المزيد من فرص التعلم في ظل ما يعرف بأزمة كورونا. وهذا ما أوضحته منظمة اليونسكو حول التعليم عن بعد: "... فهو أحد أكثر الميادين نمواً في الفترة الأخيرة، نتيجة التطور المتسارع لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وانعكاساتها في ميدان التربية، وكذلك في مجال تصميم وتقديم أنظمة

التعليم ولذلك من خلال شبكة الإنترنت إضافة إلى التعليم الجامعي استجابة لمطالب خطط التنمية" (UNESCO, 2002, P7)، إلا أن أمراً كهذا (التعليم عن بعد) لا يمكن أن يكون وليد أيام ولا حتى شهور، لأنه نمط جديد ومتطور في مجال الإعلام والاتصال في التربية، وهذا يحتاج إلى جملة من الأولويات على الوزارة الوصية أخذها بعين الاعتبار وأهمها:

- العمل على زيادة سعة خطوط اتصالات النطاق العريض، بأسعار معقولة وجودة عالية وتطوير الخدمات المالية الإلكترونية
 - إدارة ازدحام الشبكات وزيادة السعات والتخفيف من ازدحام الشبكة لمنع الإنترنت من الانقطاع وضمان استدامته.
 - ضمان استمرارية الخدمات العامة الحيوية لتمكين العاملين بقطاع التعليم من الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية لإنجاز مهامهم.
 - تطوير الخدمات المالية الإلكترونية كالمدفوعات الرقمية والتحويلات النقدية من الحكومات إلى الأفراد لدعم الشركات والفئات الأفقر والأولى بالرعاية، مع التأكيد على أهمية تزويد المستفيدين بإثبات الهوية لضمان حصولهم على الخدمات
 - تعزيز مبادرات التعليم الإلكتروني لضمان استمرارية التعليم
 - تعزيز التقنيات المالية لأن الطلب على الخدمات الإلكترونية كالرعاية الصحية وأنظمة الدفع عبر الهواتف المحمولة وخدمات توصيل الأغذية والتجارة الإلكترونية مرشح للارتفاع بشكل ملحوظ.
 - إزالة العوائق لاستثمارات قطاع التعليم وتسهيل دخول الجامعات والمؤسسات التعليمية إلى فضاء الاتصالات من خلال تشجيع المنافسة وخفض رسوم الترخيص وتقاسم الإيرادات
 - فتح الوصول إلى البنية التحتية الأساسية
 - إعادة تأهيل المعلمين.
 - توفير الأدوات والمحفزات لبناء قاعدة بيانات، مع إعداد منهاج تعليمي إلكتروني لكل المراحل التعليمية.
 - اعتماد سياسة النفاذ المفتوح من أجل إيصال كافة المشغلين إلى البنية التحتية للاتصالات بطريقة غير تمييزية
 - السماح باستخدام خدمات شائعة عالمياً كنقل الصوت عبر بروتوكول الإنترنت (VoIP)
- باختصار، علينا الكف عن النظر إلى التنمية الرقمية بوصفها مجرد قطاع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فالتقنيات الرقمية تُحدث تحولات جوهرية في اقتصاداتنا وبلداننا، وتؤثر على جميع القطاعات كالزراعة والتعليم والصحة والخدمات الحكومية والمالية. بمعنى آخر، إن التنمية الرقمية مشروع اقتصاد متكامل يجب أن يكون مبنياً على نظرة شاملة تهتم بالبنية التحتية والمنصات والمهارات الرقمية والتطبيقات في المجالات الحيوية، مع السعي إلى أن يكون هذا الاقتصاد الرقمي قائماً على احترام البيانات الذاتية وعادلاً وشاملاً لتتاح إمكانيات التحول الرقمي للجميع. (متاح على الرابط: <https://blogs.worldbank.org>)

خاتمة:

في عصر العولمة أصبح من الضروري جدا على المنظومة التدريسية استثمار التكنولوجيا للنهوض بالتعليم من جهة، ولمواجهة الأزمات الوبائية من جهة أخرى، ولعل تجربة الجزائر مع فيروس كورونا، وما تنتج عنها من أزمات أخرى عصفت ليس بقطاع التعليم فقط؛ بل بكل القطاعات الأخرى، يجعلنا نفكر في رقمنة قطاع التعليم، والتوجه إلى التعليم عن بعد كبديل لا غنى عنه للتعليم النظامي الذي بات عصي عن التنفيذ، خاصة أمام التباعد الجسدي والمكاني الذي لم أصبح الحل الوحيد في ظل انعدام اللقاح في الفترة الحالية ،و استجابة للإجراءات الوقائية التي عمدت اليها الدولة منذ شهر مارس 2020.

وأمام هذا الوضع سيواجه القطاع التعليم تحديات كبيرة لمواكبة هذا التحول المفاجئ، والتكيف مع مختلف الأزمات مستقبلا، إلا أنه بالتخطيط المناسب يمكن التغلب على كثير من العقبات، ولعل أهم سؤال يفرض نفسه حاليا هو: هل سيستمر التعلم الرقمي الإلكتروني فيما بعد انتهاء أزمة كوفيد-19؟، أم إنه سيعود إلى سابق عهده؟ ، سؤال قد تجيب عنه الأيام القادمة ، وربما سيكون مجالا للطرح العلمي في ورقات بحثية مستقبلا.

التوصيات:

- ✓ ضرورة تبني استراتيجيات حديثة في مجال التعليم الرقمي تنبثق من رؤى وتطلعات المجتمع، وتأخذ بعين الاعتبار الإمكانيات المتاحة
- ✓ تكوين القائمين على إعداد المناهج والبرامج التعليمية، وتزويدهم بالمعلومات والمهارات التي تمكنهم من تجاوز النمط التقليدي في التعليم، إلى التمكن من الاستراتيجيات الحديثة التي تتمحور حول المتعلم كالتعلم النشط، واستخدام التقنيات التعليمية الحديثة.
- توفير بيئة صفية رقمية داخل المؤسسات التعليمية تتماشى ومتطلبات المجتمع والعصر التقني.

قائمة المصادر والمراجع:

- زياد هاشم السقا والاستاذ خليل إبراهيم الحمداني، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية. العدد 2-2012
- إبراهيم جمعة حسن، أثر التعلم الإلكتروني على تحصيل طلبة دبلوم التأهيل التربوي في مقرر طرائق تدريس علم الأحياء، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26-العدد 2/1، 2010.
- بطرس أمال نوري، الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسة التربية الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، الموصل، 1994
- بن زاف جميلة، تأهيل المعلم في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ال عدد 13، ديسمبر 2013، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة
- بوعيشة نورة، الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء مقارنة التدريس بالكفاءات، دراسة ميدانية على عينة من المفتشين، أطروحة ماجستير قسم علم النفس وعلوم التربية، تخصص علم التدريس جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2008.
- جابر نصر الدين، بن اسماعين رحيمة، جودة التعليم داخل المنظومة التربوية في ظل معوقات تحقيق أهداف الإصلاح ومتطلباته الرهانات الأساسية لتفعيل الإصلاح التربوي في الجزائر، أعمال الملتقى الثالث المنعقد 7/6 ماي/ 2009، منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الخامس جوان 2009
- الجمي، محمد، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني، الندوة الدولية لتطوير أساليب التدريس والتعلم في برامج التعليم والتدريب التقني والمهني باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، تونس، 20-22 نوفمبر 2006
- عبد العزيز حمدي أحمد، التعليم الإلكتروني الفلسفة المبادئ الأدوات، التطبيقات، عمان، دار الفكر، د ط، 2008، ص 30
- عبد اللطيف الفارابي وآخرون، 1998، معجم علوم التربية، سلسلة علوم التربية – العدد 9-10، ط 2
- فريد نجار، ورقة عمل حول استراتيجيات التعليم الرقمي الموقف العربي الإقليمي لاستخدام التكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الإلكتروني، 2003.
- محمد برغوثي، دراسة الضوع المدرسي لطلاب الثانوية دراسات معمقة في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، الجزائر، د ط، 1985.
- محمد بن صنت الحري، مطالب استخدام التعليم الإلكتروني لتدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمختصين، رسالة ماجستير، جامعة أم الرقي، المملكة العربية السعودية، 2007
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004
- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: سند تربوي تكويني على أساس المقارنة بالكفاءات، الجزائر، مرجع الكتروني، <http://www.infpe.edu.dz>

- Al-Karam, A, M.Al-Ali&N.M.(2001).E-learning: the new breed of education. In Billeh ,V.&Ezzat, A(Eds)Education in the Arab States.pp.49-63
- Chan,Tak-Wai, et,al (1997),A Model of World-Wide Education Web In «proceedings of International Conference On Computers In Education ,Malaysia,1997